والله ما جيئتكم زائرا ❊ الا وجدت الارض تطوى لي
ولا ثنيت العزم عن بابكم ❊ الا تعثرت باذيالي
يا معشر المريدين قد وضح الطريق فما هذا التأخر عن السلوك والتعويق

❊ لقد وضح الطريق اليك حقا ❊ فما خلقا ارادك يستدل
افي الله شك فاطر السموات والارض يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم
يا قومنا اجيبوا داعي الله وآمنوا به

يا نفس ويحك قد اتاك هداك ❊ اجيبي فداعي الله قد ناداك
كم قد دعيت الى الرشاد فتعرضي ❊ واجبت داعي الغي حين دعاك

الوصول الى الله نوعان احدهما في الدنيا والثاني في الآخرة فاما الوصول الدنيوي فالمراد به ان القلوب تصل الى معرفته فاذا عرفته احبته وانست به فوجدته قريبا ولدعائها مجيبا كما في بعض الآثار ابن آدم اطلبني تجدني فان وجدتني وجدت كل شيء وان فتك فاتك كل شيء كان ذو النون يخرج بالليل كثيرا ينظر في السماء ويردد هذه الابيات حتى يصبح وهي هذه

اطلبوا الانفسكم مثل ما وجدت انا ❊ قد وجدت سكنا ليس في هوانا
ان بعدت قربني ❊ او قربت منه دنا

واما الوصول الاخروي فالدخول الى الجنة التي هي دار كرامته لاوليائه ولكنهم في درجاتها متفاوتون في القرب بحسب تفاوت قلوبهم في الدنيا في القرب والمشاهدة قال تعالى ولكنتم ازواجا ثلاثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون السابقون اولئك المقربون كان الشبلي يهيج في داره وينشد يقول

على بعدكم لا اصبر ❊ على من عادته القرب
ولا يقوى على حجبك من يتيمه الحب
فان لم تركع العين ❊ ابصرك القلب

الصراط المستقيم في الدنيا يشتمل على ثلاث درجات درجة الاسلام ودرجة الايمان ودرجة الاحسان فمن سلك درجة الاسلام الى ان يموت عليها منعته من الخلود في النار ولم يكن له بد من دخول الجنة وان اصابه قبل ذلك ما اصابه ومن سلك درجة الايمان الى ان يموت عليها منعته من دخول النار بالكلية فان نور الايمان يطفي لهب جهنم حتى تقول يا مؤمن جز فقد اطفى نورك لهبي وفي المسند عن جابر مرفوعا لا يبقى بر ولا فاجر الا دخلها فتكون على المؤمن بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم بردا وسلاما حتى ان للنار ضجيجا من بردها هذا ميراث ورثه المحسنون من حال ابيهم ابراهيم

❊ ففي فؤاد المحب نار جوى ❊ احر نار الجحيم ابردها ❊

ومن سلك على درجة الاحسان الى ان يموت عليها وصل بعد الموت الى الله للذين احسنوا الحسنى وزيادة وفي الحديث الصحيح اذا دخل اهل الجنة الجنة نادى مناد يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا يريد ان ينجزكموه فيقولون ما هو الم يبيض وجوهنا الم يثقل موازيننا الم يدخلنا الجنة ويجرنا من النار فيكشف فينظرون اليه فوالله ما اعطاهم الله شيأ هو احب اليهم ولا اقر لاعينهم من النظر اليه وهي الزيادة ثم تلى للذين احسنوا الحسنى وزيادة كل اهل الجنة يشتركون في الرؤية ولكن يتفاوتون في القرب في حال الرؤية وفي اوقات الرؤية عموم اهل الجنة يرونه يوم المزيد وهو يوم الجمعة وخواصهم يرونه وجها في كل يوم مرة وعشيا العارفون لا يسلبهم عن محبوبهم قصر ولا بعد ويهم دونه نهر كان بعضهم يقول اذا حجبت فذكره زادي واذا عطشت فمشاهدته سقي

Copyrighted Digitized Material

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)